

تلاوة القرآن نوعان - للشيخ عبد الرحمن البراك (61)

عبد الرحمن البراك

الذين اتيناهم الكتاب يتلون حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. واتقوا يوما لا تجزي نفسا عن نفسٍ شيئا - 00:00:00

يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ولا تنفعها شفاعة ولا من لا الله الا ن الخبر تعالى في هذه الآيات عن بغض اليهود والنصارى للمسلمين وذلك من اجل تمسكهم بالاسلام - 00:00:23

وهذا يؤكد ما سبق ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم وهنا يقول ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم حتى ترى حتى الارتداد عن الاسلام لا يكفيه - 00:01:05

بل حتى تتبع ملتهم يعني لن يضع يرثون عن المسلمين الا ان يكونوا يهودا او نصارى حتى تتبع ملتهم الله قل ان هدى الله والهدي والهدي الحق هدى الله وبيانه - 00:01:35

وهداية وتوفيقه لمن شاء هو الهدي الحق وهو الصراط المستقيم الموصل الى السعادة والنجاة والفلاح قال الله ولئن اتبعت اهواءهم بعد ذلك جاءك من الحق ان ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله يوم الهدي - 00:02:04

ولئن اتبعت اهواءهم عباد الذي جاءك من الحق ما لك من الله ما ولد وفي هذا التهديد لمن يستجيب لليهود والنصارى قدر اللهنبيه من ذلك ولئن اتبعت اهواءهم وما هي اهواءهم؟ اهواءهم - 00:02:47

هو ان تتبع ملتهم هذا ما يحبونه ايضا من ذلك انهم يهودون ان تتشبه بهم قائدتهم وفي عوائدهم ايضا وهذه الآية من الآيات التي يستدل بها اهل العلم - 00:03:13

على تحريم التشبه بالكافار لان ذلك مما يوافق اهواء قوله ما لك من الله من ولد وانا اصير تهديد تهديدا لمن يتبع اهواء الكفار اليهود والنصارى وغيرهم من طوائف المشركين - 00:03:46

ثم قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته هذا خبر عن صنف من اليهود والنصارى منهم مؤمنون وهذا في بعض في الماضي اما الان فكل من يدين باليهودية والنصارى فهو كافر - 00:04:21

ولكن كان فيهم مؤمنون كما تقدم ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين من امن بالله اي من امن منهم بالله الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اول كتاب هو التوراة مثلا والانجيل - 00:04:54

كانوا يت凶ونه صحيحة مؤمنين به امنين بي هذه حال فريق منهم واكثرهم فاسقون اولئك يؤمنون به الذين يأتون حق تلاوته يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون والتلاوة تفسر بالقراءة كما هو معروف. وتفسر بالعمل والاتباع بالاتباع - 00:05:20

يعنى يقرأونه قراءة صحيحة كما شرع الله لهم او يتبعونه ويعملون به ثم قال تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليها واني فضلتكم على العالمين وهذه الآية تقدم مثلها تماما لفظا ومعنى - 00:06:17

عندما اية في اول السورة يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ولعل هذا والله اعلم الخبر عن اليهود والنصارى لما اخبر الله عنه وذكرهم في الآيات السابقة - 00:06:48

قوله واذ نجيناكم ذكرهم بنعمته وذكرهم بما كان من اسلافهم من انواع الاجرام اتحاد العجل الها وتبردهم وعصيائهم لنبيهم وكذلك قتلهم الانبياء بتذكيرهم بنعمة الله عليهم عموما ومن ذلك تفضيله - 00:07:21

ومن ذلك من نعم الله عليهم ان فضلهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين وبعد التذكير

بنعم الله جاءت الوصية بتقوى الله ذلك اليوم العظيم - 00:08:02

الذى يجمع الله فيه الاولين والآخرين ويحاسبهم ويجزيهم على اعمالهم واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا يعني لا تغنى نفس عن نفسك بنفسك عن نفسك ولا يقبل منها عدل - 00:08:35

يعنى لا يقبل منها اذا ولا تتفعها الشفاعة شاهدوا قوله تعالى من قبل ان يأتي يوما لا بيع فيه ولا خلة ولا شبهة ليس في يوم القيمة شفاع الا لآوليائه - 00:09:10

من الملائكة والنبىين والصالحين يشفعون رضي الله عنه من الموحدين ولا تتفع الشفاعة ولا هم يبصرون الظالمون الكافرون الذين عتوا تمردوا وماتوا على ذلك لا نصير لهم ينصرهم ينجيهم من العذاب - 00:09:43

وهذه الآية ايضا تقدم نظيرها وقريب منها واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقرب منها شفاع ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون - 00:10:31